أخبار، مناسبات وفعاليات

تلوّث قاتل في الإمارات العربية المتحدة

أولي فيرنيري، المختبر المركزي للبحوث البيطرية، دبي، الإمارات العربية المتحدة. cvrl@cvrl.ae

لاحظ علماء الباثولوجي في المختبر المركزي للبحوث البيطرية زيادة هائلة في نفوق الحيوانات بسبب ابتلاع البلاستيك. كانت أكثر ضحايا التلوّث البلاستيكي، بترتيب أعدادها، هي: الماشية، والجمال البالغة، والجمال الصغيرة، والأغنام، والماعز، والنعام، ودجاج الحبارى، والغزلان. تموت حتى السلاحف والطيور من ابتلاع النفايات. تجد هذه الحيوانات أكياس البلاستيك والحبال والزجاجات وأغطية القناني وأدوات تناول الطعام في بيئتها وتأكلها. تعتبر صغار الحيوانات مهددة بشكل خاص بالتلوّث البلاستيكي، ولأنها حيوانات فضولية فإنها تبدأ باللعب بالأكياس البلاستيكية، ثم تقضمها، وينتهي الأمر بابتلاعها. في عام ٢٠٠٦ ومن مجموع ١٣٠٠ حيوان شرّحت في المركز وُجد أن معَد أكثر من ١٠٠ (أي قرابة ١٠٪) منها كانت تحتوي على البلاستيك. لقد بلغ ابتلاع الحيوانات للبلاستيك مستويات وبائية. كانت أسوء الحالات بقرة ابتلعت ٦٠ كجم من البلاستيك الصلب اتخذ شكل معدتها.

التلوث البلاستيكي – الحل

- لأن البلاستيك يحتاج لفترة ٤٠٠ سنة قبل أن يتحلل، فإن معظم البلاستيك الذي أنتج حتى اليوم ما زال موجودا في مكان ما من الكوكب!
- يمثل البلاستيك أكثر من ٦٠٪ من النفايات على الشواطئ.
- يقتل البلاستيك عددا كبيرا من الحيوانات البرية وكذلك من الحيوانات البحرية.
- النفايات البلاستيكية تلوّث شوارعنا ومناطقنا الخارجية وتسدّ مصارف المجاري.

الحل

ليس هناك بديل عملي للبلاستيك، لذا فإن حل المشكلة يأتي باستخدام إضافات d2w™ من صنع شركة سيمفوني انفايرونمنتال التي تمكّن تحلله بشكل تام في الطبيعة، وبطريقة رفيقة بالبيئة، وفي وقت محدد وقصير، وبتكلفة قليلة أو معدومة، وتؤدي وبشكل جوهري إلى تخفيض المشاكل المذكورة أعلاه.

لمزيد من المعلومات يمكنكم زيارة موقع شركة سيمفوني www.degradable.net أو الإتصال بالسيد ونستون برايس على البريد الإلكتروني ipt@interplastuae.com.

الشكل ١. جمال عند مكبّ نفايات في الصحراء (©Ulie Wernery)

اكتشاف بزّاقة بحرية قد تكون من جنس جديد

إيان ماكدونالد، خبير بيئي، شركة تشغيل قطرغاز، ص.ب. ٢٢٦٦٦، الدوحة، قطر

نظمت مجموعة التاريخ الطبيعي في قطر في مارس/ آذار رحلة حقلية للبيئة البحرية لمنطقة المد والجزر من خلال البروفيسور روبرترنشو من جامعة كورنل. وفي أحد المواقع عثرت السيدة باترسون على بزّاقة بحرية، المعروفة باللاتينية باسم *Nudibranch* أي الخياشيم المكشوفة لأن خياشيمها مكشوفة للبيئة بعكس البشر الذين تختفي رئاتهم داخل أجسادهم). وقد ساعد العالم البحري د. ماكدونالد في التعرّف الابتدائي وعرف بصفة عامة المجموعة العامة للبزّاق البحري التي تنتمي إليها، ولكنه لم ير قط واحدة بهذا التلوين والنمطي. أرسلت صور للبزاقة إلى د. ردمان الخبير في المتحف الأسترالي والذي يدير «منبر البزّاق البحري». وردّ الأخير بأنها قد تكون جنسا جديدا من البزّاق من رتبة *Chromodoris*. وقال أيضا أنها تشبه أجناسا أخرى *Chromodoris petechalis* وصفت سلبقا في الباكستان في بداية القرن العشرين لكن تلك العيّنة فقدت ولم ترى أو تصوّر إلا في هاواي في ١٩٧٥. وبعدم وجود عينة للفحص والتأكيد يظن د. ردمان بصورة مؤقتة أن العينة قد تكون نوعا جديدا في العلوم.

هناك بين عشرين وثلاثين نوعا من البزّاقات التي يعرف تواجدها في الخليج العربي. ونوع *Chromodoris* cazae مستوطن في المنطقة (أي أنه يوجد فقط في الإمارات العربية المتحدة وقطر)، مما يدعم أكثر احتمال وجود نوع جديد. إضافة لذلك توجد تنوّعات لونيّة مثيرة للاهتمام في البزّاقات التي توجد في المياه المحلية. فنماذج *Flabellina rubrolineata* لها لون أرجواني بدلا من اللون الأحمر المعتاد. ويشك أيضا أن تكون مهاجرة «ليسيبيانية»، مما يعني أنها قدمت إلى البحر الأبيض من البحر الأحمر عبر قناة السويس.

يمكنكم مشاهدة المزيد من الصور لهذا المخلوق الجديد، الذي كان من الأنسب العثور عليه في البحرين لأن ألوانه تماثل ألوان علمها الوطني، والحصول على معلومات إضافية عن البزّاقات البحرية في موقع http://www.seaslugforum.net/display.cfm?id=19803

الشكل ١. نوع جديد في العلوم مدرجة تحت *Chromodoris* sp. 16 بانتظار الوصف (© Mike Smith)